

الكتابة الإعلامية

DGM123

أ. عبدالفتاح نبيل

المحاضرة الثانية

- لغة الإذاعة وتطورها
- مميزات اللغة الإذاعية
- لغة التلفزيون وتطورها
- مميزات لغة التلفزيون



محتويات

المحاضرة الثانية

لغة الإذاعة وتطورها

تتكون لغة الإذاعة من رموز لغوية وأصوات، وتتفوق الإذاعة عن غيرها بمدى توظيفها اللغة المنطوقة ولغة الموسيقى والمؤثرات بتأدية الأهداف المطلوبة منها.

وكلما تفوقت لغة الإذاعة في توصيل مضمونها بما يتوافق مع جمهورها تكون حققت أهم أهداف انتشارها ونموها وازدهارها.

ولغة الإذاعة التي تتفصل عن الواقع وتبتعد عن جمهورها فإنها
تفقد أهم أسباب استمرارها وتكون عبئاً على مالكيها.

وتمثل اللغة الإذاعية منظومة من الرموز والإشارات الدلالية المؤدية للمعاني وللمفاهيم المختلفة، وتعبّر عن الفكر الإنساني وما يهدف إليه من مقاصد من خلال اللغة يعتمد على الصوت المنطوق بهذه الرموز والإشارات الدلالية المعبرة عن معانٍ معينة.

يحمل مضمون البرامج الإذاعية ما يريد المرسل الإذاعي إيصاله إلى المتلقي، بما يتناسب مع سياسة وسيلته، لتصل إلى عقل المتلقي الحقيقة التي يريدها، والتي شكلها في ذهنه، وأحياناً في قلبه قبل عقله.

وتعتمد الإذاعة على توظيف لغة عاطفية يراد منها التأثير في عواطف المستمع، لأن الكلام المنطوق عندما توظف فيه رموز بلاغية مشحونة بالمعاني والدلالات تصبح له القدرة على تحقيق التفاهم بين البشر.

واستفادت الإذاعة من تطور خاصية النطق لتحقيق الإقناع لدى قطاعات جماهيرية واسعة، وقد أطلق عليها بعض الباحثين اسم لغة اللسان.

وكما هو معروف فإن الإذاعة أدت إلى زيادة أهمية اللغة المنطوقة، ووسعت من وظائفها بعد أن أسهمت في نشرها بين قطاعات واسعة من الجماهير.

وتعتمد الإذاعة في برامجها على تنمية الخيال ورفع الآمال والتطلعات وتحقيق الإمتاع والتسلية.

وتبث الإذاعة برامج إخبارية، مواد، منوعة موسيقى، أحاديث، مقابلات، دراما، فكاهة وغيرها بأسلوب يتناسب مع مميزات الإذاعة ولغتها

مميزات اللغة الإذاعية

تعتبر الإذاعة وسيلة إعلام جماهيرية ووسيلة اتصال شفهي تستهدف أذن المستمع، وتفرض على المحرر الإذاعي استخدام لغة إعلامية تدعو إلى تحفيز العقل البشري على التصور والتخيل ومحاولة استثمار لغة الصوت.

ويكفي أن نستمع عبر الإذاعة لمعلق رياضي ينقل مجريات مباراة كرة قدم تبثها الإذاعة على الهواء لندرك طبيعة اللغة التي يستخدمها في تجسيد الحركات والمجريات وتطوراتها ونقل ردود فعل اللاعبين والجماهير ووصف الأحداث التي يراها هو وينقل تفاصيلها إلى المستمع

تتميز لغة الإذاعة كونها تخاطب مختلف فئات الجماهير دون الحاجة إلى توفر مستوى تعليمي أو ثقافي أو اقتصادي معين

وتغازل لغة الإذاعة جميع الفئات وإرضاء رغباتهم وإشباع حاجاتهم، دون شك تعد مسألة صعبة تفرض مواصفات معينة للغة الخطاب الإذاعي

يتعرض جمهور الإذاعة للمادة الإذاعية لمرة واحدة ويفرض ذلك استخدام لغة بسيطة وسهلة وواضحة جداً ؛ لأن أي التباس في فهم المستمع يعني ضياع المعنى وفشل الاتصال وخسارة المستمع

تلجأ المحطات الإذاعية إلى استخدام الكلمات العامية لتسهيل الفهم على جمهورها، ولتقريب الأفكار من مختلف الفئات الجماهيرية التي تستهدفهم الرسالة الإذاعية من جهة أخرى.

وطبيعة الإذاعة الشفهية تحرم المادة الإذاعية أيضاً من اللغة المتعمقة كونها تحمل إمكانية عدم قدرة المستمع على فك رموزها.

لغة التلفزيون وتطورها

تستدعي خصوصية التلفزيون استخدام لغة سهلة وواضحة وموجزة ومعبرة بعيدة عن أي لبس أو غموض، وتأخذ بعين الاعتبار جانبها الصوتي نظراً لأنها كتبت لتتلق لا لتقرأ، الأمر الذي يستدعي استخدام المفردات المألوفة وسهلة النطق والمناسبة لموضوعها وجمهورها، وللنوع التلفزيوني المستخدم لتقديمها وللشخصية التي تنطقها.

كما يجب أن تراعي المادة التلفزيونية الترتيب المنطقي السلس للمعلومات والأفكار وأن تتجنب الغرق في التفاصيل والمعطيات الإحصائية والرقمية الدقيقة - خاصة في المادة الإخبارية - وأن تقدم دائماً إضافة لما تقوله الصورة.

ويعتمد فن الكتابة للتلفزيون على الدقة، والوضوح، والبساطة والإيجاز الشديد بدرجة تزيد عن الإيجاز في كتابة البرامج الإذاعية المسموعة، لأن الكاتب التلفزيوني يعرض من خلال ما يكتبه للشاشة الصغيرة العالم على اتساعه، بما فيه من أحداث ومظاهر اجتماعية معقدة

تعتمد الكتابة للتلفزيون على الاتصال اللغوي المدعم والمعزز
بالصور الحية التي تعكس الواقع على حقيقته ومقدار التوافق
والتجانس بين الصوت والصورة

تتميز اللغة المرئية بقدرتها على إيجاد علاقة تفاعلية بين الجمهور
والوسيلة، وتتميز بالحيوية، البساطة، الهدوء، الجاذبية والخلو من
التكلف لاعتبارها انعكاس للواقع

تشارك لغة التلفزيون مع لغة الإذاعة بالبساطة والإيجاز الشديد وإن الذي يكتب للتلفزيون عليه أن يضع نصب عينيه حمل المشاهد على تصديق ما يراه على الشاشة دون الإحساس بأدنى شك ودون أي خدش للمشاعر والأحاسيس

على محرر التلفزيون تجنب كل ما يثير الخوف، الفرع،
القلق والابتعاد قدر الإمكان عن تضليل المشاهدين، وأن
يتقن في استخدام كل عنصر وتوظيفه بشكل يظهر النص
كوحدة متماسكة متسلسلة الأحداث، تخلو من التكرار
والمفردات الغريبة قد تصيب الجمهور بالملل

وتعتبر الكتابة للتلفزيون فن ينبثق من فلسفة الواقع الذي يخاطبه الكاتب بواسطة هذه الوسيلة، ومثل هذا الأمر يضع الكاتب التلفزيوني أمام مسؤولية خطيرة تفرض عليه دراسة الواقع الاجتماعي الذي يخاطبه، للوقوف على الظروف والأحوال الاجتماعية التي تؤثر على أمزجة الناس وسلوكياتهم، وتنعكس في مدى تقبلهم لرسائل الإقناع المرئية

مميزات لغة التلفزيون

بسبب طبيعة خصائص البث التلفزيوني فإنه على المحرر التلفزيوني أن يكتب بالأسلوب المباشر، وذلك من خلال:

- حذف الكلمات الزائدة، واستخدام أفعال مباشرة، قوية ومختصرة.

وعلى المحرر التلفزيوني استخدام الجمل الموجزة والقصيرة لكي
يتمكن المشاهد من فهمها

يقع على عاتق المذيع العبء الأكبر؛ لتعبيره عن الرموز غير اللغوية عبر طريقة إلقائه؛ ففي التلفزيون لا يوجد فاصلة أو نقطة أو علامة استفهام أو تعجب، ولكن احترافية مقدم المادة الإعلامية التي يتم من خلالها التعبير عن الرموز .

وإن كان المحرر الصحفي يكتب للعين والمحرر الإذاعي يكتب للأذن، فإن المحرر التلفزيوني يكتب للأذن والعين معاً مضافاً إلى كل ذلك تقنيات عالية جداً يوظفها في خدمة ما يكتبه.

المحرر التلفزيوني يكتب لمشاهد يشاهد مرة واحدة، ولا تتوفر المادة إلا في ظروف محددة وهي تسجيل المادة الإعلامية، وهذا ما يحصل نادراً أيضاً.

ورغم كل ما يقال عن المراسل التلفزيوني، إلا أن المراسل الصحفي يكون أكثر قدرة على الوصول إلى أماكن الأحداث وكتابتها بشكل أسرع من المراسل التلفزيوني، الذي يحتاج إلى كاميرا ثقيلة وأجهزة تقنية لنقل الصورة

بينما المراسل الصحفي بكاميرته الصغيرة يستطيع رصد كل الأحداث والتقاط دقائق الأمور، وكذلك يكون مراسلو وكالات الأنباء الذين يتصيدون الأحداث أسرع بالوصول إلى موقع الحدث ونقله إلى الوكالة من أي مراسل آخر.

العمل الصحفي يتيح لتواجد أكثر من محرر في أكثر من موقع بحيث يمكن أن يتواجد محرر صحفي في موقع الحريق وآخر في مركز الشرطة، والثالث في مستشفى البلدة ورابع عند مدير المطافئ في حال تغطية حريق كبير.

وتختلف اللغة التلفزيونية عن اللغة الصحفية فإن كان المحرر الصحفي يكتب بالقلم فإن قلم المحرر التلفزيوني هي الكاميرا بكل إمكانياتها.

التلفزيون يقدم إضافة للصوت الذي تقدمه الإذاعة أبعاداً تقنية مهمة هي الصورة واللون والبعد والحركة، مما يترك أثره في اللغة الإعلامية التلفزيونية.

طبيعة الجمهور المستهدف أيضاً تترك أثرها في لغة التلفزيون الإعلامية، ويتفق جمهور التلفزيون وجمهور الإذاعة في قدرة التلفزيون على مخاطبة جميع أفراد المجتمع ومن مختلف المستويات، ولكن يختلفان في أن متابعة التلفزيون تحتاج إلى التفرغ والتركيز .

ومن أهم تأثيرات التطور التقني في النقل المباشر للفضائيات التلفزيونية للأحداث أن هذه الطريقة في النقل أثرت في أسلوب الكتابة الوصفية الإعلامية

يتخلّى التلفزيون عن معظم الصياغات التي تقدم التوصيفات والشرح الواضح من خلال الصورة، لأن تقديمه ما يمكن أن تشرحه الصورة يعتبر خطأ تحريراً لا يمكن التغاضي عنه في التحرير التلفزيوني.

تؤثر ظروف البث التلفزيوني كما في الإرسال الإذاعي، في ضرورة اختصار ما أمكن من الألفاظ، مستفيداً من قدرة الصورة على تحقيق الإيجاز، وكذلك اللجوء إلى البساطة، السهولة والوضوح لتعرض المشاهد للمادة التلفزيونية مرة واحدة.

Thank You